Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينار

20 صفحة

المدى
General Political daily

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net 4 June. 2012

أحاديث شتوية

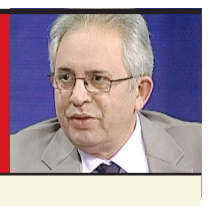

■ احمد المهنا

نظام مبارك يحاكم نفسه

فقدت مصر ومعها العالم العربي فرصة أن تكون محاكمة مبارك ورجاله محاكمة لعصر عربي، أن تكون فضيحة للإستبداد و"مدرسة تنوير" بقيم المسؤولية والعدالة والحرية وحقوق الانسان. أو أن تكون بعبارة أخرى محاكمة نظام جديد لنظام قديم. فما أظهرته هذه المحاكمة هو أن "النظام السابق يحاكم نفسه" بتعبير البرادعي. ما جعل التهم جميعا من الوزن الخفيف. فمن يستطيع أن يقسو على نفسه؟ لقد عمل التكييف القانوني للقضية على تضييقها من محاكمة نظام سياسي الى محكمة جنائية خاصة بمقتل متظاهرين أثناء "ثورة يناير" وبتلقي رشوة.

وهكذا تعاملت المحاكمة مع مبارك وكأنه جنرال أو موظف فاسد، وليس رئيسا للجمهورية. وكان المفترض أن يحاسب الرجل على تهم بحجم منصبه ونظامه. وهي من نوع كبت الحريات السياسية، تزوير الانتخابات، التضليل، التعذيب الممنهج، اساءة استخدام السلطة، والفساد المعمم. كما تتعلق بحنثه لليمين الدستورية الخاصة بحماية حرية الشعب وكرامته، بينما حكم الرجل بالطوارىء شعبا مغلوبا على أمره يعيش نصفه تحت مستوى خط الفقر. وأخيرا قتل المئات أثناء احتجاجات يناير ٢٠١١.

أي ان القضية بكلمة موجزة هي الاستبداد. هذا الذي برع الكواكبي في وصفه حين قال ان "الاستبداد لو كان رجلا يحتسب وينتسب لقال أنا الشر، وأبي الظلم، وامي الإساءة، وأخي الغدر، وأختي المسكنة، وعمي الضر، وخالي الذل، وابني الفقر، وبنتي البطالة، وعشيرتي الجهالة". والمفارقة ان "المقالة" التي قرأها القاضي قبل النطق بالحكم تقول شيئا من ذلك في حكم مبارك، لكن من دون أن تكيف التهم على مقاس ذلك الشيء من القول (اعداد لائحة الاتهام مهمة النائب العام على اي حال).

والملاحظ ان قراءة القاضي لـ "مقالته"، عجت بأخطاء نحوية لم تسلم منها جملة واحدة. وهذا أمر مشين. فالتقليد العالمي يلزم القضاة بكفاءة لغوية عالية، حفاظا على هيبة القضاء الذي هو أرفع سلطات الأمم. لكن يبدو ان مصيبة لغوية عمت القضاة في البلدان العربية. ولعلها أشد عندنا بالعراق. فقد سمعت قاضيا سابقا وبرلمانيا حاليا، وهو يستهل القول المأثور (العدل أساس الملك) بالبسملة ويختمه بصدق الله العظيم، ظنا منه أنه آية من آيات الذكر الحكيم!

وبالعودة الى "محاكمة القرن"، فإن الطابع التقني والفكري الضيق العتيق الذي قامت عليه، يبدو وكأنه صمم للخروج بأقل الأحكام. فالجميع، عدا مبارك نفسه ووزير داخليته، برئوا. جمال، مثلا، برىء لأن تهمته قلصت الى شراء منزل بأقل من سعر السوق! وهي فوق هذا أسقطت بالتقادم. ماذا عن حكمه البلاد (عدا الجيش والمخابرات) فعليا وخارج قانون مدة ١٠ سنوات بعد "تقاعد" والده المريض بالسرطان؟ كبار مساعدي وزير الداخلية برئوا لانعدام الأدلة. طبعا تضيع الأدلة. وكيف للشرطة أن تتعب نفسها في تقديم الأدلة على من كانوا كبار قادتها حتى الأمس القريب؟ انها قد تساعد على اتلافها لا توفيرها. فجهاز الشرطة ظل هو نفسه، وما بناه الاستبداد في عقود لن يتغير في شهور.

ومع ذلك فإن الأحكام، خفة او شدة، قلة أو كثرة، ليست هي القضية. وانما القضية هي تشريح مساوىء نظام قديم يقوم على امتهان كرامة الانسان، والتطلع الى تجاوزه نحو نظام ينتسب الى روح العصر وقيمه. وهذا ما فشلت فيه المحاكمة فشلا ذريعا.

كاريكاتير

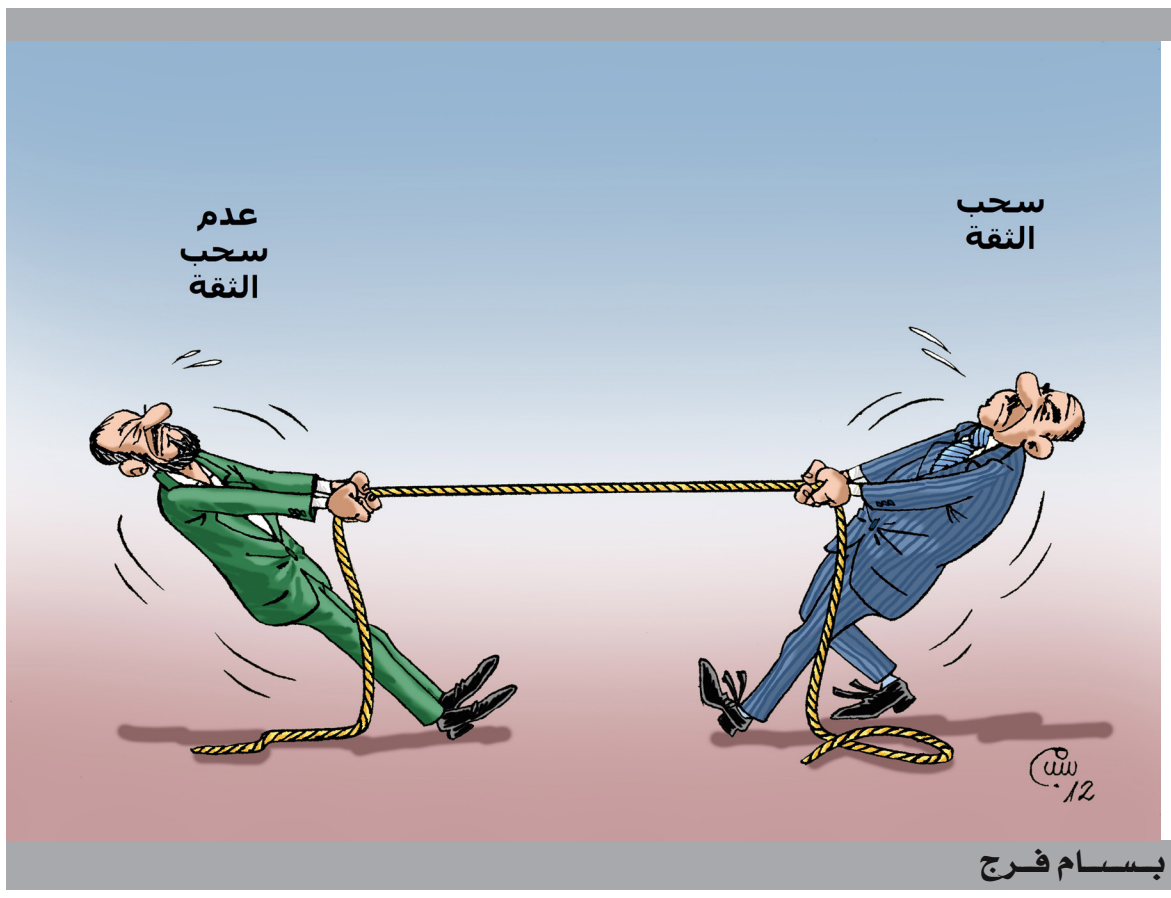

بسام فرج

صباح الخير

حميد المختار

■ الروائي **حميد المختار** توقع دخول الرواية المحلية في منافسة مع نظيرتها العربية خلال الفترة القليلة المقبلة. وقال المختار: هناك تطور ملحوظ على صعيد طرح الأفكار نتيجة الانفتاح الحاصل بعد أحداث عام ٢٠٠٣ واستطاع الكتاب طرق أبواب متنوعة وبدؤوا يبتكرون أفكارا جديدة. وأضاف: رغم قلة الذين يكتبون بأساليب مبتكرة، إلا أنه متفائل جداً بهذا التطور السريع، الذي بدأ يختصر الوقت والجهد وظهر هذا بوضوح في النتاجات الأخيرة.

■ الكاتب **علاء مشذوب عبود** صدر له كتاب (بحوث ودراسات في السينما والتلفزيون) عن دار آراس للطباعة والنشر، يضم الكتاب عدداً من البحوث والدراسات التي تمت تحت إشراف أساتذة مختصين في مجال السينما والتلفاز، ويضم ثلاثة فصول، يقدم لنا الفصل الأول بحوثاً قصيرة مع دراسة مطولة للسينما التسجيلية من خلال مناقشة موضوعة الصراع. والفصل الثاني بحثاً عن الرمز ودلالته بين النص الأدبي والفيلم السينمائي، أما الفصل الثالث فيقدم بحثاً عن أهمية الموسيقى وتأثيرها في تعميق الحدث الدرامي.

■ المخرج **عزّام صالح** أفاد بأنّ مسلسل "دخان الجداول" الذي يشرف على إخراجه حاليا يعالج موضوعا اجتماعياً بعيدا عن السياسة والصراعات الحزبية التي هي احد اسباب الأزمة التي يعاني منها العراق.وقال صالح في أتصال هاتفي مع (المدى): "هذا العمل مختلف عن الأعمال السابقة، فهو اجتماعي وشخصياته رمزية، فيها شكلان، الواجهة والعمق". وأضاف صالح لأول مرّة في تاريخ الدراما العراقية تدخل الكاميرا معامل الطابوق ، حيث انه اختار مواقع جديدة وبيئات مختلفة تم بناؤها، ولفت إلى أن العمل يتميز بأنه عمل اكشن.

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

"ظلمـــوه"

كان حسني مبارك يتظاهر بأنه غير مبال بالمحكمة عندما قرئ عليه الحكم بقتل المتظاهرين في موقعة الجمل.. لكنه ما أن نقل إلى سجن "طرة" الشهير حتى صرخ بوجه حراسه: " ظلموني .. حسبي الله ونعم الوكيل".

اكتشف سيادة المشير أن الشعب ظلمه حين خلعه من الحكم، الرئيس الذي تربع لثلاثين عاما على كرسي الرئاسة ظل يؤمن حتى الساعات الأخيرة ان حكمه باق ومزدهر.

تصور مبارك أن رقدته على السرير ستنقذه، فهو قد تعود الالتصاق بكل شيء، ظل ٣٠ عاماً يحارب من اجل أن يسلم كرسيه إلى ابنه المدلل كي يلتصق به ثلاثين عاماً اخرى، المهم ان يظل الشعب "يتسلى" بعيدا عن جدران القصر.. أوهم نفسه بان العناية الإلهية معه ولم يجد جوابا حين سأل مرة عن خليفته في حكم مصر إلا أن يقول: "الله وحده يعلم من سيكون خليفتي، وأنا أفضل من يفضله الله".

ومثله مثل العديد من قادة الجمهوريات العربية يعتقد مبارك أن العناية الإلهية هي التي تختار الرؤساء وهي وحدها من تملك الحق بابتعادهم عن الكرسي، ولهذا فلا علاقة للناس باختيار الحاكم فهذا شأن مقدس لا يجوز الاقتراب منه .

في مقابل صورة حسني مبارك ذليلاً مهاناً والتي بثتها وكالات الأنباء لمبارك، شاهدنا صور البريطانيين وهم يحتفلون بمرور ٦٠ عاما على جلوس الملكة اليزابيت على كرسي العرش.. لم تقل الملكة يوما إنها وريثة السماء، ولم تطلب من الناس الهتاف بحياتها .. لكنها تشعرهم دائما أنها معهم وقادرة على أن تصبح جزءا من التغيير والتطور الذي يشهده العالم .. كيف استطاعت هذه الملكة العجوز أن تحظى بكل هذا الحب والتقدير، يقول وزير خارجية بريطانيا في حوار مع صحيفة الشرق الأوسط: "إن السبب الذي جعل المملكة ناجحة وقادرة على البقاء كل هذا الوقت هو قوة مؤسساتنا. لدينا مؤسسات لها تاريخ طويل، سواء المؤسسة الملكية أو هيئة الإذاعة البريطانية أو البرلمان أو وزارة الخارجية. لدينا الكثير من المؤسسات القوية والمحترمة التي بنيت على المدار الطويل ولم تهدم من قبل حركة سياسية أخرى".

قبل ثلاثة وأربعين عاما نفى ديغول نفسه إلى قرية في الجنوب كي يكون بعيدا عن مجرى الأحداث هناك يكتب في مقدمة مذكراته "لاشيء أهم من فرنسا مستقرة"، كان لا يملك اكثر من أن يمازح الفلاحين حول محاصيلهم، ويجلس ليسطر، مذكراته التي اسماها "مذكرات الأمل" الأمل بفرنسا أكثر تطورا وازدهارا وعافية.

لم يكتب نيلسون مانديلا كلمة واحدة في مذكراته عن الظلم الذي لحق به، بقدر ما كتب عن التسامح والحب: "في أحلك أوقات السجن حينما كنت أساق إلى حافة القدرة على الاحتمال كنت أرى وميضا من الإنسانية في احد الحراس، ربما لمدة ثانية، لكن كان ذلك الوميض يطمئنني".

تزدهر الأمم بقادة يصرون على إشاعة روح التسامح والأمل والعدالة الاجتماعية وبسط سلطة القانون، بينما نغرق نحن مع ساسة لا يتوقفون لحظة واحدة عن بث الخوف والفزع في نفوس الناس لو أنهم طالبوا بتداول سلمي للمسؤوليات والسلطة.

في عراق اليوم يصر المالكي ومعه مقربيه على المضي قدما في إعادة إنتاج نظام دكتاتوري جديد، إنها نفس الرحلة التي قطعها قادة الجمهوريات العربية الحديثة، حين أصبح كل واحد منهم يعتقد نفسه لسان الشعب وحال الشعب والحاصل على تفويض الشعب، لتكون النتيجة في النهاية انهم يلغون الشعب بأكمله.

هكذا تسير الأمور عندنا على هوى المسؤولين وليس على قواعد بناء دولة حديثة لا تتغير مع اتجاهات حكامها، ولا تتلون بلون الغالبية المؤقتة. دولة للجميع وليس للراقصين على الحبال وتجار الانتهازية والمحسوبية وسراق المال العام.

اليوم جنرالات الحكم عندنا يصرخون بأعلى صوت بأنهم ظلموا، وان من يفكر بالخروج على طاعتهم فقد خان الوطن والأمانة.. المالكي ومن معه يعدون وصفة جديدة لانتاج نظام مستبد شعاره "ظلموه".

أول مرة

قصي البصري: "بيادر خير" بطاقة دخولي إلى عالم الفن

في حياة كل منا أشياء نصادفها أو نقوم بها للمرة الأولى فتبقى ذكراها عالقة برغم السنين.. الفنان قصي البصري استعدنا معه ذكريات أول مرة.

□ البصرة/ ريسان الفهد

×أول حب في حياتك؟
-زوجتي أم بيادر.
×أول أوبريت أخرجته؟
-بيادر خير عام ١٩٦٩!
×أول مسرحية مثلت فيها؟
-عطيل لشكسبير.
×أول أغنية لحنتها وقمت بغنائها؟
- (ثوبج كصير من الغسل لو عدمته الخياطة).
×أول كتاب قرأته؟
-ألف ليلة وليلة.
×أول فيلم شاهدته؟
-الوردة البيضاء لمحمد عبدالوهاب.
×أول أغنية تأثرت بها؟
- للصبر حدود لأم كلثوم.
×أول مرة سافرت بها خارج العراق؟
-الكويت عام ١٩٧٢.
×-أول عمل تقوم به صباحاً؟
-اسقي الحديقة.
×أول شخص تشاهده صباحا؟
- زوجتي أم بيادر.
×أول هدية تلقيتها؟
-قميص من أخي توفيق بمناسبة عيد ميلادي!
×أول هدية أهديتها ولمن؟
- أقراط ذهب إلى زوجتي بمناسبة عيد زواجنا!
×أول موقع الكتروني تتصفحه يوميا ؟
-الفيس بوك!
× أول شيء تقوم به لو أصبحت مسؤولا في الدولة؟
- احتضن الفن والفنانين والأدباء!!

بيرين سات وحبيبها يحددان موعد الزفاف

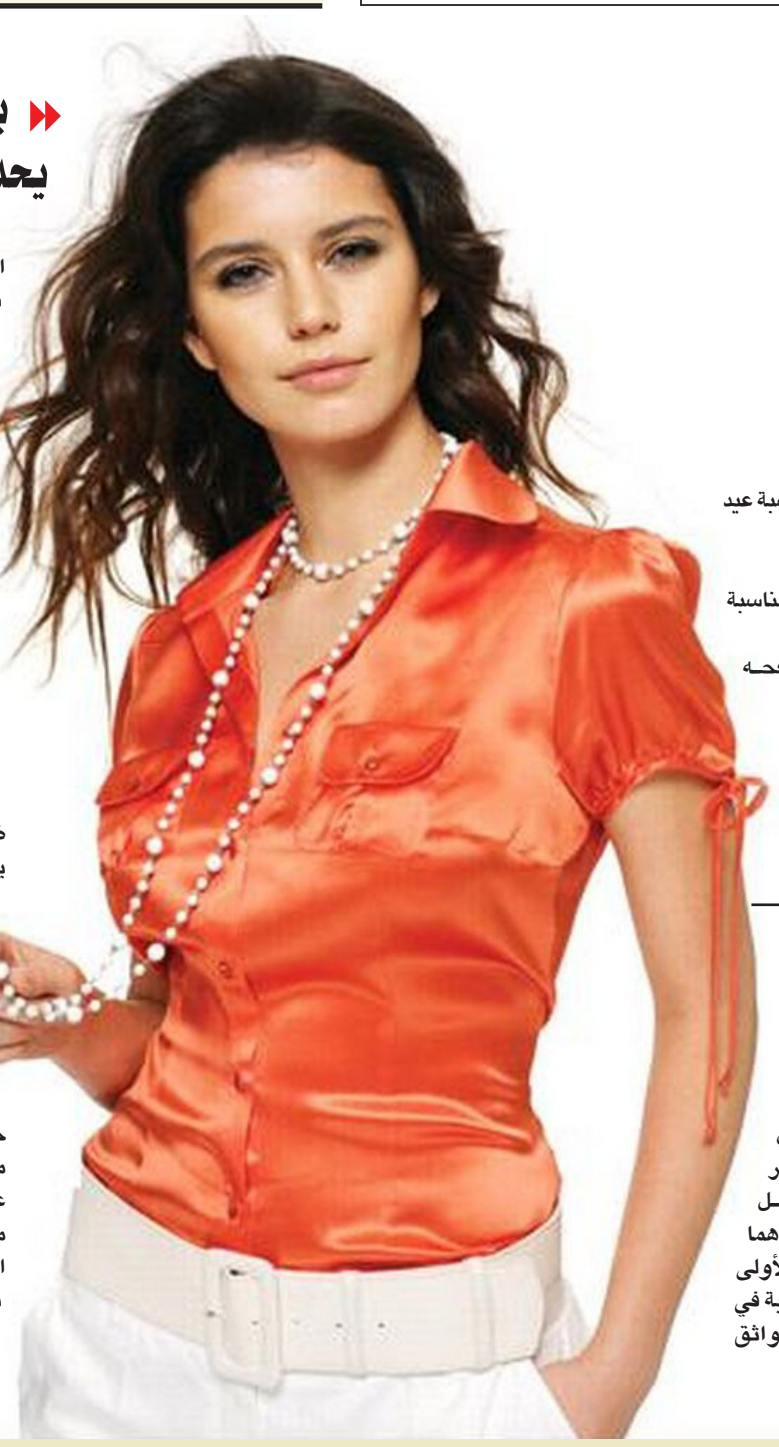

اتفقت النجمة التركية بيرين سآت بطلة مسلسل "فاطمة" الذي يعرض حاليا على عدد من الفضائيات العربية مع حبيبها مطرب البوب التركي كنعان دوغلو على أن يكون موعد زفافهما مطلع العام المقبل ٢٠١٣، وصرحت بيرين سات لبعض المقربين بأنها لم تكن تتعجل الزواج من قبل، لكنها الآن أصبحت تخطط له بشكل جاد.

درّة تضع شروطاً للزواج من مصطفى شعبان

ضمن سلسلة الأزمات التي يشهدها مسلسل (الزوجة الرابعة) لمصطفى شعبان، نشبت أزمة جديدة بسبب إصرار درة على إجراء تعديلات على دورها في العمل ،وأنّ مؤلف العمل أحمد عبد الفتاح يرفض إجراء أي تعديل على دورها، خصوصاً أنّه رفض قبلاً فعل ذلك مع مي عز الدين التي اعتذرت عن عدم تأدية العمل نتيجة رفضه. من جهته، يسعى المخرج مجدي الهواري إلى إقناع الممثلة التونسية بقبول الدور كما هو حتى يبدأ بالتصوير وتحلّ أزمة اعتذار الفنانات عن العمل الذي شهد انسحاب أكثر من ٦ نجمات.

نينا دوبريف.. اكتشاف بلغاري في هوليوود

لفتت الممثلة البلغارية الكندية نينا دوبريف الأنظار إليها بقوة في هوليوود ولاسيما بسبب دورها المزدوج الصعب الذي قامت به في مسلسل (مصاصو الدماء) الأمريكي حيث مثلت فيه دور (ايلين) البشرية الرقيقة ودور (كاترين) مصاصة الدماء التي لا تعرف الرحمة، وقالت: نينا دوبريف التي تبلغ من العمر ٢٣ عاما بأن العرض الذي قدم لها للتمثيل في هذا المسلسل الشهير بعد عدة سنوات من التمثيل في مسلسلات غير معروفة كثيراً كان تحديا كبيراً بالنسبة لها، مشيرة إلى أن هذا المسلسل يقدم أيضا نظرة جديدة ومنعشة إلى النوع الدرامي المعروف بالنوع الخيالي. وتضيف أن المشاهدين لهذا المسلسل يجدون فيه كل الأنواع من الأذواق أي الدراما والرومانسية، والقوى ما فوق الطبيعية، والتشويق، ولذلك فانه لا يجذب فقط عشاق خيال مصاصي الدماء. وتعترف نينا بان أداء دورين في هذا المسلسل لم يكن سهلاً بالنسبة لها غير أن الأمر كان من ناحية التمثيل ممتعاً جداً، لان ايلين وكاترين هما شخصيتان مختلفتان تماماً فالأولى هي فتاة شابة، ساذجة، شاحبة في حين أن الثانية هي من نوع الواثق من النفس والمتعطشة للدم .

براد بت ينتج فيلماً عن حياة الأسطورة مارلين مونرو!!

أعلن النجم براد بت أن شركة إنتاجه ستقوم بإنتاج فيلم (الشقراء) الذي سيقوم المخرج أندرو دومينيك بإخراجه، والذي يتناول حياة الأسطورة مارلين مونرو عن رواية للكاتبة جويس كارول أوتس، فيما لم يتحدد حتى الآن إذا ما كان بيت سيشارك في الفيلم بالتمثيل أم انه سيكتفي بأن يكون منتجا ليس إلا. ومن المتوقع أن يبدأ دومينيك تصوير فيلمه مع بداية العام القادم.

ويعود مشروع صناعة فيلم عن إيقونة السينما مونرو إلى عام ٢٠١٠، نفس الوقت الذي بدأ المخرج سيمون كرتس فيه التحضير لفيلم أسبوعي مع مارلين تقريباً.

المرأة التي ترعاها: منذ أربع سنوات اتسلم راتب عفيفة اسكندر

تناولت المواقع الإلكترونية والصحف المحلية قبل فترة خبراً عن الفنانة عفيفة اسكندر كونها تعاني ضائقةً ماليةً ولا يوجد لديها مورد مالي لتأمين مستلزمات المعيشة، ولأن الخبر نشر على لسان نهرين بيلس وكيلة عفيفة اسكندر والتي ترعاها، زارت السيدة نهرين (المدى) أمس لتتسلم الراتب الشهري للفنانة عفيفة اسكندر، وأكدت خلال زيارتها أنها تتسلم ومنذ أكثر من أربع سنوات راتبا شهريا قدره ألف دولار من مؤسسة المدى لتأمين احتياجات الفنانة عفيفة اسكندر، وأكدت بيلس خلال حديثها للمدى: أن مبلغ الـ٥٠٠ ألف دينار عراقي التي كانت تتسلمه من دائرة الفنون الموسيقية، تم قطعه منذ أربعة أشهر ولا تعرف السبب الحقيقي وراء ذلك، وشكرت ام عيسى المدى لإيفائها بالتزاماتها تجاه الفنانة الكبيرة، فالفنانة تستحق منا أكثر وتستحق أن يوليها جميع العراقيين بكل أطيافهم الرعاية والحب لما قدمته للفن العراقي على مدى عقود طويلة.